LCSMS
المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مسودة لمشروع وثيقة الأمن القومي الليبي

وحدة دراسات الأمن القومي
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

www.lcsms.info
lcsms.info

20 يوليو 2024

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023

مسودة لمشروع وثيقة الأمن القومي الليبي

وحدة دراسات الامن القومي

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

20 يوليو 2024

المقدمة

انطلاقًا من دور المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية في المساهمة في الرفع من مستوى الوعي بالأمن القومي. لما له من أهمية تتعاظم بالنسبة للدول في ظل بيئة إستراتيجية تتسم بالتقلب والتوجس والغموض والتعقيد. علاوة على التحديات والتهديدات والمخاطر الأمنية التي تواجه الدولة الليبية نتيجة للأوضاع الداخلية والبيئة الخارجية المتغيرة إضافة الي الاحداث المتلاحقة في منطقتي الشرق الأوسط والساحل الإفريقي التي تشهد حاله من عدم الاستقرار السياسي والهشاشة الامنية.

قد عكف المركز على صياغة مشروع مسودة لوثيقة الأمن القومي الليبي. ليضعها بين يدي الجهات التنفيذية والتشريعية بالدولة الليبية، وكل الاطراف المعنية بالشأن الليبي. للبحث والنقاش. كما يقترح المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية على مجلس الأمن القومي والبرلمان في ليبيا ضرورة إصدار وثيقة للأمن القومي الليبي تكون بمثابة البوصلة في صياغة الاستراتيجيات، ورسم السياسات الأمنية.

إن ليبيا دولة تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي مهم في شمال إفريقيا، وهي محاطة ببلدان مؤثرة على المستوى الإقليمي والدولي، كما تطل على البحر الأبيض المتوسط بأطول ساحل إفريقي على حوض المتوسط. وبالرغم من ثرواتها الطبيعية المتعددة والكبيرة، إلا أن ليبيا تواجه تحديات أمنية وسياسية كبيرة وخطيرة.

تهدف هذه الوثيقة إلى تقديم إطارًا شاملاً للأمن القومي الليبي، يأخذ في الاعتبار البيئة الاستراتيجية المحلية، والإقليمية، والدولية، والتنافس الروسي الغربي على النفوذ في ليبيا. بالإضافة إلى التحديات الجيوبولتيكية وحالة الهشاشة الأمنية التي تهدد بتقسيم الدولة.

أولاً: ـ البيئة الاستراتيجية المحلية

1ـ التحديات الأمنية الداخلية

تواجه ليبيا مجموعة من التحديات الأمنية الداخلية التي تشكل تهديد حقيقي وخطير على كيان واستقرار وتنمية الدولة وهي: ـ

- انتشار التشكيلات والمجاميع المسلحة بغرب ليبيا.
- المؤسسة العسكرية بشرق ليبيا تواجه خلل بنيوي على مستوى العقيدة العسكرية، وسلسلة القيادة والسيطرة، وهيكلة المؤسسة، وطبيعة علاقتها بالبرلمان والحكومة.
- لا توجد معايير موضوعية لتولي الوظائف العامة والسيادية في الدولة. خاصة ذات الطبيعة الأمنية والعسكرية.
- غياب السيطرة الحكومية على أجزاء واسعة من البلاد.

2ـ التحديات الاقتصادية

- تعتمد ليبيا اعتماداً كبيراً على قطاع النفط والغاز. والتقلبات في الأسعار وكميات الإنتاج يشكل تهديد حقيقي لتمويل الميزانية العامة للدولة. واحتياطاتها من النقد الأجنبي والذهب.
- ليبيا بحاجة ماسة إلى تنويع الاقتصاد، واستغلال الموارد الأخرى البشرية والطبيعية. بما يعزز الأمن الاقتصادي ويسهم بشكل فاعل في استقرار وتنمية الدولة، وقوة الدينار الليبي في مواجهة العملات الأخرى.

3ـ التحديات الاجتماعية

- الحاجة باتت ملحة إلى تعزيز المصالحة الوطنية وتطبيق العدالة الانتقالية. لصون التماسك الاجتماعي والسلم الأهلي.
- معالجة القضايا الاجتماعية. وبصفة خاصة البطالة والفقر والتعليم .

ثانياً: ـ البيئة الاستراتيجية الإقليمية

التحديات الإقليمية

- **التوترات السياسية في المنطقة وتأثيرها على ليبيا.**

تشهد منطقة الشرق الأوسط والساحل الإفريقي، مجموعة من التحديات السياسية والأمنية وحالة من عدم الاستقرار السياسي، كانت سبباً مباشراً في الهشاشة الأمنية بالمنطقة. ونتج عن ذلك مجموعة من التحديات الأمنية التي تواجه ليبيا. جزء منها يتعلق بمجموعات المعارضة المسلحة العابرة للحدود، وجزء آخر له علاقة بالهجرة غير القانونية، والجريمة المنظمة والإرهاب. بسبب ضعف قدرة دول الساحل الإفريقي، على ضبط حدودها والسيطرة عليها.

- **مشكلة الهجرة غير القانونية عبر الحدود الليبية وتأثيرها على الأمن الوطني.**

توافد أعداد من المهاجرين الذين يحملون جنسيات دول إفريقية وآسيوية على ليبيا عبر الحدود الجنوبية والشرقية والغربية للدولة، دون ان يُعلم بدقة أعداد هؤلاء المهاجرين وهوياتهم. أثر سلباً على ديموغرافيا الدولة. كذلك تواجه ليبيا مشاريع توطين لهؤلاء المهاجرين بأراضيها. ولمواجهة هذه التحديات ليبيا بحاجة إلى:

1- تعزيز التعاون الأمني الإقليمي. مع مصر، تونس، الجزائر، والسودان، تشاد، النيجر لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، والهجرة غير القانونية.

2- تطوير الشراكات الاقتصادية الإقليمية لتحقيق النمو المشترك.

ثالثاً: ـ البيئة الاستراتيجية الدولية

1- التنافس الروسي – الغربي على النفوذ في ليبيا

- إدارة العلاقات مع القوى الكبرى بشكل يحقق مصلحة ليبيا الوطنية. عبر تنشيط دور الدبلوماسية العامة الليبية والتعاون على مبدأ المصالح المشتركة.
- تطوير سياسات خارجية متوازنة تحافظ على سيادة ليبيا وتستفيد من الدعم الدولي.

2ـ التعاون مع المنظمات الدولية

- تعزيز العلاقات مع الأمم المتحدة، الاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي وتفعيل الاتفاقيات المشتركة بين دول المنطقة، مثل اتفاقية الساحل والصحراء، واتفاقيات المغرب العربي، اضافة الي تفعيل بنود اتفاقية 5+5 التي أنشئت سنة 1990 والتي تعزز التعاون الإقليمي والحوار السياسي وتحقيق التوافق بشأن المقاربات الممكنة للقضايا والاشكاليات ذات الاهتمام المشترك بين جنوب وشمال المتوسط.
- الاستفادة من البرامج الدولية لتعزيز الأمن والتنمية المستدامة بما يخدم المصلحة العليا والاستراتيجية للدولة الليبية وسياساتها العامة.

الأهداف الاستراتيجية

أولاً: ـ تحقيق الاستقرار السياسي والأمني الداخلي

1ـ الشرعية الحكومية وإعادة بناء مؤسسات الدولة

تواجه ليبيا تهديدات حقيقية وخطيرة بسبب تآكل الشرعية الحكومية، وعدم سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً على كامل إقليم الدولة. وعجز الحكومة عن اتخاذ أي قرارات فاعلة حيال التواجد الأجنبي على الأراضي الليبية. ما زاد من حدة التنافس الدولي والإقليمي على النفوذ داخل الدولة الليبية، دون اعتبار للمصلحة العليا للدولة الليبية.

2ـ التشكيلات والمجاميع المسلحة

يجب دمج التشكيلات والمجاميع المسلحة ضمن القوات النظامية للدولة. وفق الهيكل الأمني للدولة الليبية المتعارف عليه منذ تأسيس الدولة. المكون من وزارة الدفاع، ورئاسة الأركان العامة، ووزارة الداخلية، وجهاز المخابرات العامة، وجهاز الأمن الداخلي. بالإضافة للحرس الرئاسي. وفق برامج تأهيل وتدريب صارمة ومنضبطة على أسس وقواعد مهنية علمية بما هو متعارف عليه في المؤسسات الأمنية والعسكرية الاحترافية.

3ـ تحديث قطاع الأمن من خلال إصلاحات شاملة وتدريب متخصص

- من الضروري إعادة النظر في الترقيات والتسويات الاستثنائية الممنوحة للضباط بمختلف القطاعات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية. والتي صدر بعضها بالمخالفة للقوانين النافذة. ما أثر سلباً على الأقدمية المستحقة لكل ضابط، وبالتالي على الإدارة الكفؤة والفاعلة وسلسلة القيادة والسيطرة.
- الحفاظ على وحدة وسيادة ليبيا. ومواجهة التوجهات الانفصالية بحزم، مهما كانت أسبابها ودوافعها. ومواجهة التحديات التي تهدد وحدة الدولة وتعزيز الهوية الوطنية الجامعة.
- تعزيز الحوار الوطني والمصالحة بين مختلف المكونات الليبية على أساس العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية للجميع.
- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي. عبر بناء شراكات استراتيجية مع دول الجوار والدول الكبرى من خلال المشاركة الفعالة في المنظمات الإقليمية والدولية، لتحقيق الأمن والتنمية، وإعادة تقييم التمثيل الدبلوماسي للدولة بما يخدم المصالح العليا للدولة الليبية وسياساتها العامة.
- مواجهة التدخلات الأجنبية السلبية عبر وضع سياسات واضحة وحاسمة للحد من التدخلات الخارجية في شؤون الدولة الليبية بقصد التأثير على سياستها الداخلية أو الخارجية بما يضر المصلحة العليا للدولة وتوسيع دائرة النفوذ الأجنبي بالدولة.
- تعزيز القدرات الوطنية في الدفاع والأمن والاستخبارات.

ثانيا: التحديات الجيوبولتيكية

1ـ التقسيم الجغرافي والسياسي

- هناك تهديد حقيقي لتقسيم ليبيا إلى مناطق نفوذ وسيؤثر ذلك بالضرورة على سلامة الأراضي الليبية ووحدتها الوطنية بسبب القيمة الاستراتيجية لـ ليبيا والدور الجيوسياسي الذي تستطيع أن تؤديه على المستويين الإقليمي والدولي، هناك تنافس دولي محموم على النفوذ السياسي والعسكري في ليبيا بين الدول الكبرى، على رأسها روسيا الاتحادية، والولايات المتحدة الأمريكية. ما يشكل تهديد خطير للأمن القومي الليبي.

- مواجهة التحديات الناشئة من الطموحات الإقليمية والمحلية المختلفة بسبب التحديات التي تواجه بعض الدول الإقليمية المحيطة بـ ليبيا والتي تتعلق بالاقتصاد والديموغرافيا والموارد، تواجه ليبيا طموحات بعض هذه الدول في التأثير على السياسة الداخلية والخارجية للدولة الليبية بما يحقق مصالح تلك الدول. على حساب المصالح العليا والاستراتيجية للدولة الليبية. كما ان هناك تحديات محلية تواجه الدولة من قبل بعض الأطراف الطامحة لتحقيق مكاسب ضيقة، على حساب مصلحة الدولة ووحدتها.

2ـ الهشاشة الأمنية

تزايد التهديدات الإرهابية والجماعات المسلحة

- بسبب تأخر الدولة في بناء مؤسسات امنية ودفاعية واستخباراتية قوية وفاعلة، تحقق انسيابية وتبادل للمعلومات وقدرة على التعامل بمهنية وحرفية مع هذه التهديدات وفق مبدأ سيادة القانون. تواجه الدولة تحديات لا تماثلية حقيقية.
- بسبب ضعف البنية التحتية الأمنية والقدرات الاستخباراتية نجد مؤسسات المجتمع الاستخباراتي في الدولة الليبية تواجه تحديات تتعلق بالقدرة على التعامل بمهنية وحرفية مع المعلومات ذات الطبيعة الهامة. جمعاً وتحليلاً وتوظيفاً. بسبب الخلل البنيوي بهذه المؤسسات. وخلل كبير في معايير التوظيف، وتولي المناصب القيادية.

السياسات التنفيذية

1ـ إصلاح القطاع الأمني

- تنفيذ برامج تدريب وتأهيل للقوات المسلحة والشرطة.
- تعزيز القدرات الاستخباراتية وتحديث المعدات والتكنولوجيا الأمنية.

2ـ تحقيق الاستقرار الاقتصادي

- تنويع الاقتصاد عبر تطوير قطاعات الزراعة، الصناعة، والسياحة.
- جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز البنية التحتية.

3ـ تعزيز الحكم الرشيد

- مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في المؤسسات الحكومية.
- إشراك المجتمع المدني في عملية صنع القرار وتطوير السياسات.

4ـ التعاون الدولي والإقليمي

- تفعيل الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف على المستوى الإقليمي والدولي لتعزيز تبادل المعلومات والتعاون الأمني والاقتصادي.
- تعزيز دور ليبيا في المنظمات الإقليمية والدولية لتحقيق الأمن والتنمية المستدامة.

الخاتمة

تهدف هذه الوثيقة إلى وضع إطار شامل للأمن القومي الليبي يعالج التحديات المتعددة ويعزز من قدرة الدولة على تحقيق الاستقرار والتنمية. تعتمد الاستراتيجية على التقييم المستمر للبيئة المحلية والإقليمية والدولية لضمان مرونتها وقدرتها على التكيف مع المتغيرات. من خلال تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، ومعالجة الهشاشة الأمنية، وتبني سياسات تنموية شاملة، يمكن لليبيا أن تستعيد مكانتها كدولة مستقرة وموحدة ومزدهرة.

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info

/lcsms_info

/lcsms.info

/lcsms.info

/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info